



ندوة تبين

قضايا في فلسفة الأخلاق المعاصرة

الدوحة، 9-10 أيار / مايو 2023

عن الندوة | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات



ندوة تبيين

قضايا في فلسفة الأخلاق المعاصرة

الدوحة، 9-10 أيار / مايو 2023

عن الندوة | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات

عن الندوة

تنفتح هذه الندوة على بعض القضايا المهمة، التي تُعنى بها الفلسفات الأخلاقية اليوم، سواء على مستوى الفكر العربي المعاصر أو الفلسفة الغربية. فقد لاحظ عدد من المفكرين العرب أن المجتمع العربي اليوم قلق على أخلاقه وقيمه أكثر من غيره من المجتمعات، وأن التنظير العربي للقضايا الأخلاقية لا يُعنى كثيراً بالعلاقة بين الأخلاق والحرية، أو الأخلاق والحق، فضلاً عن تجاهل العلاقة الحيوية بين الأخلاق والسياسة. ومن جهة أخرى، فإن اهتمام الفلاسفة المعاصرين في الغرب بالمسائل الأخلاقية يتزايد أكثر من ذي قبل؛ وهو ما دفع بعضهم إلى إعادة التفكير في مشروع الحداثة من أساسه.

وتركز الندوة، قدر الإمكان، على قضيتين أساسيتين: الأولى تقييم وتحليل للفلسفات العربية المعاصرة التي تمحورت حول سؤال الأخلاق، والبحث في أسباب تضخم (النزعة الأخلاقية) التي تحمّل الأخلاق مسؤوليات التراجع الحضاري؛ أما الثانية فهي البحث في العلاقة بين الدين والفلسفة الأخلاقية في الفكر العربي اليوم، وفي أسباب بقاء الأخلاق مرتبطة بالفقه والشريعة، وليس بالنزعة الإنسانية الخالصة. ويمكن أن يتناول هذا المحور علاقة الأخلاق بالسياسة، والأخلاق بالمجتمع، والتساؤل عن ماهية سؤال الأخلاق نفسه، وما إلى ذلك من موضوعات تتعلق بالسياق العربي.

وتسعى الندوة كذلك لمناقشة قضايا أخلاقية تتعلق بالفلسفة الغربية المعاصرة، متناولةً بالنقد والتحليل قضايا من قبيل: السؤال عن الأخلاق التي تلائم عالمنا اليوم، والقضايا التي تتعلق بأخلاق الحداثة، إضافة إلى توجهات ما بعد الأخلاق، وما نتج منها من نقاشات حول العلاقة بين الأخلاق والحرية، والأخلاق والحق، والأخلاق والواجب، فضلاً عن ميل العالم المعاصر إلى فصل الأخلاق عن السياسة وتحليل هذه الظاهرة. أضف إلى ذلك نقاشات حول عودة أخلاق الفضيلة، والتساؤل عن مكانة نظريات المشاعر الأخلاقية المعاصرة، والمحاولات المعاصرة لإقامة الأخلاق على مفهوم التسامح. هذا علاوة على الوقوف عند بعض الطروحات الفلسفية الغربية التي تريد إقامة أخلاق كونية تساعد البشر على التفاهم.

مخرجات الندوة

تخطط دورية تبيّن لنشر بعض الأوراق البحثية المشاركة في عدد خاص، يصدر في صيف 2023.

جدول الأعمال

اليوم الأول - الثلاثاء 9 أيار / مايو 2023

التسجيل	9:30-9:00
الجلسة الأولى رئيس الجلسة: أمل غزال زواوي بغورة: الحداثة والمسألة الأخلاقية عند الفيلسوف تشارلز لارمور رجا بهلول: المشاعر والتأسيسانية في الأخلاق وحقوق الإنسان	10:45-9:30
استراحة	11:00-10:45
الجلسة الثانية رئيس الجلسة: محمد حمشي نورة بوحناش: تمثلات الأتمودج الأخلاقي في خطاب الفكر العربي المعاصر: قلق في سوابق الحداثة رشيد الحاج صالح: نقد أخلاق التراث في الفكر العربي المعاصر	12:15-11:00
استراحة	12:30-12:15
الجلسة الثالثة رئيس الجلسة: مراد ديانبي عبد الرزاق بلعقروز: ما بعد الأخلاق: من المعنى التحليلي إلى التحول الثقافي أحمد نظير أتاسبي: الأخلاق والسياسة: جدلية الفردي والمؤسستي	14:00-12:30

اليوم الثاني - الأربعاء 10 أيار / مايو 2023

<p>الجلسة الأولى</p> <p>رئيس الجلسة: حيدر سعيد</p> <p>محمد حبش: سؤال النهضة والحامل الأخلاقي نكوًا وقيامًا</p> <p>منير الكشو: أخلاق الفضيلة وأخلاق الآداب: أي صيغة للتوفيق بينهما؟</p>	<p>10:45-9:30</p>
<p>استراحة</p>	<p>11:00-10:45</p>
<p>الجلسة الثانية</p> <p>رئيس الجلسة: إيزابيث كساب</p> <p>يوسف سلامة: السؤال الفلسفي للأخلاق</p> <p>علي حاكم صالح: هل يمكن قيام الأخلاق من دون أساس؟</p> <p>نظرات في أخلاقيات ما بعد الحداثة الغربية</p>	<p>12:15-11:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>12:30-12:15</p>
<p>الجلسة الثالثة</p> <p>رئيس الجلسة: رجا بهلول</p> <p>مايكل مدحت: الرهانات الأخلاقية للتسامح في فلسفة توماس سكانلون</p> <p>خديجة زيتيلي: التربية بوصفها المؤسس لأخلاق كونية: رهانات إدغار موران نحو أخلاق للجنس البشري</p>	<p>14:00-12:30</p>

المشاركون

الملخصات



أحمد نظير الأتاسي

أستاذ التاريخ في جامعة لويزيانا التقنية، الولايات المتحدة الأميركية. حاصل على الدكتوراه في التاريخ من جامعة كاليفورنيا عام 2009، وهو باحث متخصص في التاريخ الإسلامي المبكر. وكان قبل ذلك مختصاً في هندسة الأنظمة. وهو لذلك مهتم بالمنهجية المنظوماتية التي تحاول النظر إلى جميع العلوم، الفيزيائية والاجتماعية، بصفتها محاولات توصيف منظومات تحكمها قواعد عامة رغم اختلاف طبيعتها. وهذا يجعل الباحث مهتماً بطيف واسع من المواضيع مثل تغيّر المجتمعات القديمة والحديثة، بمنظوماتها السياسية والاجتماعية والأخلاقية والأيدولوجية، وخاصة في ظروف فوضوية مثل الحروب والثورات.

الأخلاق والسياسة: جدلية الفردي والمؤسساتي

أثارت أحداث الربيع العربي العديد من الأسئلة السياسية؛ لكن صياغة هذه الأسئلة كانت أخلاقية في الغالب. هل السياسة بالتعريف لأخلاقية؟ هل يمكن الحكم على السياسات من منطلق أخلاقي؟ هل يمكن ممارسة معارضة أخلاقية في دولة تمنع الاعتراض السياسي؟

هذه الأسئلة كلها، إما تضع أفراداً في مواجهة مؤسسات ودول أو تضع مؤسسات في مواجهة مؤسسات أخرى. وقد بيّن بول ريكور أن المبادئ الأخلاقية الفردية قد لا تنطبق على المجتمعات الحديثة التي تعتمد على الفردانية ووساطة المؤسسات. كما أصبح واضحاً لكثير من مراقبي الربيع العربي أن الأخلاق العمرية (نسبة إلى عمر بن الخطاب)، التي لا نزال نطالب الحكام بأن يتحلوا بها، قد لا تعني إلا شكلاً من أشكال المستبد العادل.

من أجل الإجابة عن هذه الأسئلة، تنطلق هذه الورقة من مستويات كولبرغ للتطور الأخلاقي في المجتمعات البشرية. من ثم تعرض شرح علم النفس التطوري لهذه المستويات وصولاً إلى الضمير الفردي (الأنا العليا، وهو المستوى الرابع). لكن ذلك العلم فشل في شرح المستويات الأعلى (الخامس والسادس). ولذلك تحتاج الورقة بأنه لا يمكن وجود المستويين الأخيرين إلا من خلال انبثاق مؤسسات محلية ودولية (مثل الدستور ومؤسسات الدولة وشرعة حقوق الإنسان). وتبيّن أن المؤسسات باعتبارها منبثقات اجتماعية تحمل نواة قواعدها السلوكية الخاصة، وأنه يمكن توليد أخلاق مؤسساتية لها ضوابطها وروادعها.



خديجة زيتلي

أستاذة الفلسفة بجامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله، والأمنية العامة للجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية. حاصلة على الدكتوراه دولة في الفلسفة عام 2005. من مؤلفاتها: "بنديتو كروتشه والنزعة التاريخية المطلقة" (2007)؛ "أفلاطون السياسة، المعرفة، المرأة" (2011)؛ "في دروب الفكر والكتابة" (2018)؛ "داريوش شايفان: الأصنام الذهنية، الفوات التاريخي، النفس المبتورة" (2020)؛ "الأخلاقيات التطبيقية: جدل القيم والسياقات الراهنة للعلم" (2015) (إشراف وتنسيق)؛ "سؤال الحداثة والتنوير بين الفكر الغربي والفكر العربي" (2013) (إشراف وتقديم).

التربية بوصفها المؤسس لأخلاق كونية: رهانات إدغار موران نحو أخلاق للجنس البشري

لماذا ينمو خطاب الضغينة والعنصرية والطائفية والأنا المركزية والصدام الحضاري؟ ولماذا تتسع الفجوة بين البشر في شمال الكرة الأرضية وجنوبها؟ أعلينا أن نتوجه بأصبع الاتهام إلى مؤسسة بعينها، على هذا التقهقر، أم أنّ المنظومة التربوية هي التي يجب أن تتحمل العبء الأكبر من المسؤولية بالنظر إلى واقع الحال؟ تجادل هذه الورقة في أطروحات الفيلسوف الفرنسي المعاصر إدغار موران الذي لا يخفي امتعاضه من طرائق التربية المعاصرة، التي فاقمت من أزمات الإنسان المعاصر بمناهجها التي لم تستطع أن تُقدّم خطاباً عقلائياً، ينتصر للإنسان أينما كان؛ فسقطت بذلك في امتحانها الأخلاقي. وهو في هذا السياق، يقدم مقترحاته وبدائله المعرفية لإصلاح التعليم الذي يجب أن تتواصل فيه العلوم لا أن تتباعد في نظره. ويقترح موران لتنفيذ مشروعه، نحو أخلاق للجنس البشري أو نحو أخلاق كونية، خريطة طريق تتضمن المبادئ الأساسية التي لا يمكن أن تستغني عنها أيّ منظومة تربوية مستقبلية، مؤكداً، في السياق ذاته، ضرورة مراعاة خصوصيات المجتمعات وثقافات وقواعدها الأخلاقية، للحفاظ على إنسانيتنا في هذا الكوكب المشترك "الأرض".



رجا بهلول

أستاذ ورئيس برنامج الفلسفة في معهد الدوحة للدراسات العليا، ورئيس تحرير دورية "تبيين" للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية. من اهتماماته البحثية مجالات الميتافيزيقا (الهوية، ومشكلة الكليات، والسببية)، والأبستمولوجيا وفلسفة الذهن (الرببية، والانفعالات)، والفلسفة الإسلامية وعلم الكلام (ابن سينا، والأشعري، والغزالي)، إضافةً إلى الفلسفة السياسية الحديثة (الديمقراطية، وحقوق الإنسان)، والفكر الإسلامي السياسي الحديث. له العديد من المنشورات في هذه المجالات باللغتين العربية والإنكليزية. من مؤلفاته: "خطاب الكرامة وحقوق الإنسان" (2016)؛ "أنطولوجيا الفعل ومشكلة البينذاتية" (2019).

المشاعر والتأسيسانية في الأخلاق وحقوق الإنسان

شهد القرن العشرين وما يزال القرن الواحد والعشرين يشهد تعددية نظرية لا يستهان في مجال محاولات العثور على أساس فلسفي للمفاهيم الأخلاقية الكلاسيكية مثل الخير والشر والعدل الظلم، إضافة إلى ما استجد من مفاهيم مرتبطة بالأخلاق مثل مفهوم حقوق الإنسانية بداية من النصف الثاني من القرن العشرين. ويمكن القول إن النظريتين النفعية والكانطية كانتا وما تزالان الأكثر شيوعاً في مجال التنظير للأخلاق والحقوق.

هناك منافس أقل شيوعاً لهاتين النظريتين ألا وهو نظرية المشاعر الأخلاقية التي يعود عهدها إلى ديفيد هيوم (1776)، وأدم سميث (1790)؛ إذ باتت هذه النظرية تحظى بشعبية أوسع في الوقت الحاضر، بعد أن تلقت دعماً من كتاب مشهورين في أواخر القرن العشرين وفي القرن الحالي أيضاً. ويمكن أن نذكر من هؤلاء ريتشارد رورتي (2007)، ومارثا نوسباوم (-1947)، وأنيث باير (2012).

تهدف هذه الورقة إلى تبيان ما يمكن أن يقال في مجال نقد هذه النظرية، وفي ما يمكن أن يقال دفاعاً عنها، وتهدف أيضاً إلى ربط هذه النظرية بالطبيعة (البيولوجيا) والتطور الطبيعي والاجتماعي بما يشد من إزرها.



رشيد الحاج صالح

مدير تحرير دورية "تبيّن". أكاديمي وكاتب. درّس الفلسفة في عدة جامعات عربية، منها: جامعة حلب، وجامعة الفرات، وجامعة الكويت. شغل منصب عميد كلية الآداب في جامعة الفرات السورية حتى عام 2011. له عدد من الكتب والدراسات التي تتناول الفلسفة المعاصرة، وفلسفة العلم، وفلسفة اللغة، والمنطق. من اهتماماته الثقافة السياسية في العالم العربي ومسار ثورات الربيع العربي. من مؤلفاته: "النظرية المنطقية عند كارناب" (2008)؛ "الوجه السياسي للثقافة العربية المعاصرة" (2012)؛ "الإنسان في عصر ما بعد الحداثة" (2013)؛ "الوجه الآخر للعلم: احتواء العلم في المجتمعات الحديثة" (2016).

نقد أخلاق التراث في الفكر العربي المعاصر

ينطلق البحث من أن تضخّم التوجه التراثي في الفكر الأخلاقي العربي المعاصر هو المسؤول عن حالة التغريب، التي أعتقد أن هذا الفكر يعانيتها. وأقصد بالتغريب، أن هناك تهويلاً لعلاقة الأخلاق بالتراث، وتضخيم ارتباطها الهوية، وذلك على حساب امتدادات الأخلاق السياسية.

فالفكر الأخلاقي العربي الملتف حول التراث والهوية، والذي نسميه "أخلاق التراث" ميني على مقاربات ذات شواغل ثقافية/ تراثية ترى أن الأخلاق في النهاية (1) تابعة للتراث أو أشكال من التدين، (2) وأنها مرتبطة بالهوية، مثلما نجدها (3) تدرس الأخلاق بوصفها قضية تخص النخب أكثر مما تعني الناس العاديين. وبالتالي فهي أخلاق مغتربة عن الناس وما يحدث في المجتمع من تغيرات. مع محاولة تفسير هذا الاغتراب وتلك التبعية.

وتتساءل المداخلة هل فعلاً ما زالت الأخلاق السياسية للعربي المعاصر أخلاق طاعة وترتبط المُلْك بالدين، كما يؤكد محمد عابد الجابري في خاتمة كتابه "نقد العقل الأخلاقي العربي"، أم أنها أخلاق أخذت ترنو إلى العدالة، والمساواة وحقوق الإنسان والحريات؟ ثمّ أيتمثّل همّ العربي اليوم في فهم العدل في التراث وكتب علم الكلام، كما يفترض رضوان السيد وحسن حنفي، أم أنه مهتم أولاً بالعدل السياسي والاجتماعي في عالم اليوم؟ ثمّ أين هو موقع أخلاق التراث من ازدياد حضور مفهوم "العدالة" في الفلسفة الأخلاقية المعاصرة على حساب مفهوم "الخير"؟



زواوي بغورة

أستاذ الفلسفة الغربية المعاصرة في قسم الفلسفة بجامعة الكويت. متخصص في فلسفة ميشيل فوكو. باحث في فلسفة اللغة والسياسة. تتوزع اهتماماته بين الترجمة والتأليف. من أهم أعماله المترجمة: "يجب الدفاع عن المجتمع" لميشيل فوكو؛ "تأويل الذات" لميشيل فوكو. ومن أهم تأليفه: "مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو؛" "الفلسفة واللغة"؛ "نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة"؛ و"ما بعد الحداثة والتنوير".

الحداثة والمسألة الأخلاقية عند الفيلسوف تشارلز لارمور

تُعدّ مسألة العلاقة بين الحداثة والأخلاق من أعقد المسائل الفلسفية المعاصرة، سواء على مستوى الفكر الفلسفي العالمي أو على مستوى الفكر العربي المعاصر، الذي يواجه هذه المسألة منذ ما سماه خطاب النهضة العربية ضرورة "اللاحق بركب الحضارة الغربية". ولقد كان الاعتقاد السائد إلى وقت قريب أن الحضارة الغربية، التي نحاول اللحاق بها، تصدر عن أخلاق حداثية واحدة ومجمع عليها، ولكن واقع الفكر الفلسفي الغربي المعاصر لم يعد يقدم هذه الصورة الواحدة والمتناغمة. ولعل خير دليل على ذلك ما قدمه الفيلسوف الأميركي تشارلز لارمور في مجموعة من نصوصه التي حاول فيها تشخيص مظاهر المسألة الأخلاقية في عصر الحداثة، والبحث في الحد الأدنى لأرضية أخلاقية حداثية تصارع ضد أخلاق ما قبل الحداثة باسم الجماعة والتراث، وأخلاق ما بعد حداثية باسم الفردية والمتعة والحرية. وفي هذا الإطار، تحاول هذه الورقة الوقوف على المراكز النظرية الفلسفية والقيم الأخلاقية الحداثية التي طرحها هذا الفيلسوف، ومقارنتها بالنقاش الفلسفي الأخلاقي المعاصر، سواء على مستواه الفكري العالمي والغربي تحديداً، أو على مستوى الفكر العربي المعاصر الذي يسعى لبلورة منظور أخلاقي يتناسب ووضعيته الحضارية والنهضوية.



عبد الرزاق بلعقروز

أستاذ فلسفة الأخلاق والقيم بجامعة سطيف2- في الجزائر، حاصل على الدكتوراه في تخصص فلسفة القيم والمعرفة، من أهم كتبه: "تحولات الفكر الفلسفي: أسئلة المفهوم والمعنى والتواصل" (2009)؛ "نيتشه ومهمة الفلسفة" (2010)؛ "المعرفة والارتياح: المسألة الارتياحية لقيمة المعرفة عند نيتشه وامتداداتها في الفكر الفلسفي المعاصر" (2013)؛ "مدخل إلى الفلسفة العامة" (2015)؛ "مداخل مفهومية إلى مباحث فلسفية وفكرية" (2017)؛ "روح القيم وحرية المفاهيم نحو السير لإعادة الترابط والتكامل بين منظومة القيم والعلوم الاجتماعية" (2017).

ما بعد الأخلاق: من المعنى التحليلي إلى التحول الثقافي

تسعى هذه الورقة لإلقاء السؤال على أحد المجالات الحيوية في المباحث الأخلاقية؛ إنها تبدأ أولاً بشرح الاتجاه التحليلي في فلسفة الأخلاق كما عرف نضوجه المنهجي مع جورج إدوارد مور، في كتابه "المبادئ الأخلاقية" (1903)، وكما تؤوّل بعض القراءات أن النصوص التحليلية لإدوارد مور قد أسهمت في توجيه المباحث الأخلاقية نحو فكرة الاستقلال الذاتي، والأکید أن كتابه هذا هو أصل فلسفته الأخلاقية المعاصرة. لكن على علو شأن هذه المقاربة، فإنّها كانت من وجهة نظر لغوية ومنطقية، وهذا قصدنا بالمعنى التحليلي لما بعد الأخلاق. وفضلاً عن هذا المدخل المنهجي إلى الموضوع، فإن الورقة تهدف إلى استكشاف ما بعد الأخلاق، التي ترادف في معناها مفردات مثل: ما بعد الواجب أو العتبة الثانية من العلمنة الأخلاقية، والتي من سماتها: الشخصنة وهجر الإلزام بخاصة العقلاني منه، وتحول الوعي من الوعي الذاتي إلى النرجسي. إن ما بعد الأخلاق لا تتغذى على الزامات الواجب أو منفعة المجتمع أو التطابق مع الفضيلة، بل إن الرفاهية وحركة الحقوق الذاتية والقيم الفردية هي المعاني التي تغذي ما بعد الأخلاق. وتتقصد الورقة، في هذا الاهتمام بموضوع ما بعد الأخلاق، بسط معناها كما ترسم في المعجم التحليلي، ثم مساءلة معناها كذلك في ضوء ما بات يسمى أخلاق الفردانية الثانية، والتي اتسع نطاقها وباتت تزحف إلى أجزاء الثقافة المعاصرة بخاصة في مستوى التحول النفسي والتحول المجتمعي.



علي حاكم صالح

أكاديمي ومترجم عراقي، يعمل أستاذًا في جامعة ذي قار. ترجم بالاشتراك مع حسن ناظم عددًا من أعمال الفيلسوف الألماني جورج هانز غادامير، منها: "الحقيقة والمنهج" (2007)؛ "طرق هيدغر" (2007)؛ "التلمذة الفلسفية: سيرة ذاتية" (2013)؛ "من أنا ومن أنت: تعليق حول باول تسيلان" (2018). من مؤلفاته: "المجتمع الاجتماعي: دراسة في أدب فؤاد التكرلي" (2011)؛ "الأيديولوجيا وتمثيلاتها الفلسفية في الفكر العراقي الحديث" (2017).

هل يمكن قيام الأخلاق من دون أساس؟ نظرات في أخلاقيات ما بعد الحداثة الغربية

شهد الفكر الفلسفي المعاصر تيارات فلسفية حاولت نقض ما قبلها، واختلفت سبلها إلى ذلك، وتباينت في مساحة النقض ومقاصدها. كانت، على سبيل المثال، الوضعية المنطقية، وفلسفات التحليل اللغوي من بين تلك التيارات، ولكن كان هناك تيار فلسفي، ليس بالضرورة بين مفكريه اتفاق تام على كل شيء، ذهب إلى استئصال أساسات الفكر الفلسفي، فدُعي بالفكر المناهض للأسس، أو ضد الأسس. وكان ذلك عماد فلسفة (فلسفات) ما بعد الحداثة الغربية. تبسط هذه الوجة وتناقش هذه الضدية أو المناهضة، مناهضة كل أساس، سواء أكان بعنوان الحقيقة أو العقل أو الواقع أو غير ذلك. وتشمل هذه مناهضة إقامة الأخلاق على أسس ميتافيزيقية، أو عقلية، أو طبيعية، أو دينية. وتتابع الورقة بهذا الخصوص توجهاً فلسفياً معاصراً هو الهرمينوطيقا، التي باتت عند العديد من فلاسفة ما بعد الحداثة بديلاً فلسفياً رئيساً لا سيما بعد إعلانهم عن نهاية الميتافيزيقا أو موتها المزعوم. في ثنايا هذا التوجه، أو من مبادئه، أو أبعاده، زعزعة الأسس وإحلال أخلاقيات أخرى مختلفة، بل تعريفات للموضوعية مختلفة، تعتمد التوافق أو الإجماع والحوار. فحلت أخلاقيات التأويل محل أخلاقيات ميتافيزيقية وطبيعية، كانت الفلسفة قد عرفتھا عبر تاريخها الطويل. والفلاسفة الرئيسون في هذا المضمار هم نيتشه، وهيدغر، وغادامير، وورتي، وفاتيمو، الذين يمكن أن يجمعهم وصف الفكر الضعيف بحسب تأويلات فاتيمو، والذي رفعه عنواناً لتفكيره بأسره. فكانت هناك الأنطولوجيا الضعيفة، والفكر الضعيف، وغير ذلك من مفاهيم تصطف في الحقل الدلالي المفهومي نفسه. ويأخذ هذا المنحنى الفكري بعداً سياسياً لدى فاتيمو في تصوّر بديل من الشيوعية التقليدية، التي كانت تقوم على أسس ميتافيزيقية شأنها شأن خصمها الرئيس الليبرالية الرأسمالية، وهو الشيوعية الهرمينوطيقية. وتتناول الورقة أيضاً مضامين هذا التصور الأخلاقية والسياسية، ومدى أهليته سلاً بيد الضعفاء والمقهورين في عالمنا اليوم.



مايكل مدحت

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بقسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة حلوان. تتوزع اهتماماته البحثية بين الفلسفة الأميركية والفلسفة التحليلية، وفلسفة الأخلاق والفلسفة السياسية، وفلسفة العلم والبيولوجيا التطورية وفلسفة العقل، فضلاً عن الأنثروبولوجيا الفلسفية. له مساهمات متنوعة في هذه المجالات بالتأليف والترجمة باللغتين العربية والانكليزية. من أهم مؤلفاته: "إشكالية مستقبل الفلسفة في فكر ما بعد الحداثة: ريتشارد رورتي نموذجاً"؛ "إشكالية التطور في فلسفة العقل عند دانييل دينيت"؛ كما قدم للعديد من الكتب المترجمة، منها: "خطوات نحو أسس موحدة للنماذج المناهج العلمية"؛ "أخلاق الحداثة".

الرهانات الأخلاقية للتسامح في فلسفة توماس سكانلون

هذه الورقة استكشاف للرهانات الأخلاقية التي تثيرها فكرة "التسامح"، كما يقدمها الفيلسوف الأميركي توماس مايكل سكانلون في سياق فلسفته الأخلاقية. في كتاباته المتعددة في مجال فلسفة الأخلاق، قدم سكانلون نظريته التعاقدية، التي مفادها أن الهدف من الأخلاق ليس تراكم الأفعال الخيرة لتحقيق غاية أبعد مثل تحقيق أكبر قدر من السعادة لأكثر عدد من البشر كما يري مذهب المنفعة، ولا أن نحيا وفقاً لقوانين العقل (الأمر المطلق) والقانون الأخلاقي الكامن في أعماقنا كما يري كانط، بل إن الهدف من الأخلاق وفقاً لنظريته هو أن نصل إلى مجموعة من القواعد المشتركة التي "لا يوجد أي مبرر عقلاني لرفضها" بهدف خلق عالم مشترك أكثر إنسانية نشعر فيه بالواجب تجاه رفاقنا من البشر. وفي سياق هذه لنظرية، نجد موقفاً فريداً لقيمة "التسامح"، حيث تتطلب منا أن نقبل غيرنا من البشر وأن نسمح بممارساتهم التي نختلف معها بشدة. وهو ما يتطلب موقفاً وسيطاً بين قبول هذه الممارسات والترحيب بها، ومعارضتها بصورة غير مشروطة؛ ما يجعل من التسوية العقلية التي تتطلبها قيمة التسامح أمراً محيراً وملغزاً ومثيراً للعديد من الرهانات الأخلاقية حول الأسس التي تقوم عليها الأخلاق ذاتها، فضلاً عن مشروعية التبرير والتداول الأخلاقي. لذلك تحاول الورقة أولاً توضيح الاختلافات الأساسية بين النظرية التعاقدية ومذهب المنفعة ومذهب أخلاق الفضيلة، بوصفها المذاهب الثلاثة الرئيسية المحددة للفكر الأخلاقي في الثقافة الغربية. وتنتقل بعد ذلك لتوضيح الأسس التي تقوم عليها النظرية التعاقدية عند سكانلون وما تقتضيه من تأملات جديدة حول دوافعنا الأخلاقية والطريقة التي ننظم بها سلوكنا الأخلاقي والمبررات الكامنة وراء ذلك، إضافة إلى الأهداف التي نسعى لها والطريقة التي يمكننا بها الوقوف على أسس عقلانية مشتركة لعملية التداول الأخلاقي. وفي الخطوة الثالثة، تقدم الورقة تحليلاً لمفردة التسامح، وما تثيره من إشكاليات أخلاقية تتعلق بمعناه وإمكانية تبريره أخلاقياً وحدوده وإمكانية التداول الأخلاقي المشترك حوله على أسس عقلانية، علاوة على المفارقات المرتبطة به. وتختتم الورقة بتقييم نقدي لرؤية سكانلون الأخلاقية ومقارنته لفكرة التسامح، في ضوء المعايير المنهجية للنظرية التعاقدية.



محمد حبش

أستاذ مشارك في جامعة أبو ظبي، حاصل على الدكتوراه في علوم القرآن، شغل منصب رئيس جمعية علماء الشريعة في سورية، صدر له العديد من الكتب في قضايا التنوير والتراث، منها: "المسلمون وعلوم الحضارة" (1992)؛ "محمد، نبي من أجل الانسان: رسول الله من ضباب الخوارق إلى ضياء السنن" (2009)؛ "إسلام بلا عنف" (2010). و صدر له باللغة الإنكليزية كتاب: "إسلام بلا حروب" (2012) (Islam Without War)؛ "منهج التجديد والإصلاح" (2006)؛ "العقوبات الجسدية وكرامة الإنسان، نحو فقه إسلامي مناهض للتعذيب" (2015)؛ "الدبلوماسية بدل الحرب: دراسة في حياة صانعي السلام في التاريخ الإسلامي" (2016)؛ "نظام الحكم في الإسلام" (2018).

سؤال النهضة والحامل الأخلاقي نكوضًا وقيامًا

تتناول هذه الورقة معالجة التعثر النهضوي الذي يعانيه المشرق العربي تحديدًا، ودور الحامل الأخلاقي في صناعة العثار ودوره في صناعة الحل. وتقترح الورقة أن الأخلاق تعرضت كما قيم الدين والتراث لتشويه حقيقي؛ نتيجة الهزيمة الحضارية، وقام المجتمع بوعيه الشعبيو يالطاق سلسلة من الأخلاق الحيوية الفعالة في باب الرذائل، في حين صعد بسلسلة من التناقضات والرذائل التي تستجيب لنهضة التشفي وتبرير الهزيمة ليعتبرها أخلاقًا حميدة. وتحاول الورقة توصيف المشهد بلغة موضوعية، وتحديد معطياته ومظاهره، ومن ثم تطرح فرضيات للحل مؤسسة على تقديم القيم الأخلاقية بمعايير مستقلة بعيدًا عن جرف الراهن السياسي والاجتماعي واشتراطات الموروث التراثي، وتحقيق مقابلة عرفانية بين القيم الأخلاقية في جوهر الإسلام، والقيم الأخلاقية التي انتهت إليها الشرعة الدولية عبر المواثيق الدولية في الحريات، وحقوق الإنسان، وحماية الملكية والخصوصية. وتعمل الورقة على تعرية العناوين الأخلاقية الزائفة التي شوهدت البناء المجتمعي، وخاصة تلك التي استخدمها السياسيون لينتجوا مجتمعًا مطيعًا، غير قادر على المبادرة والتغيير بعد أن كبّله الاستبداد في لقمة العيش وقفص الحرية.



منير الكشو

أستاذ في الفلسفة بمعهد الدوحة للدراسات العليا. متخصص في الفلسفة السياسية والأخلاقية الحديثة والمعاصرة. نُشر له كتابان بالفرنسية عن الفيلسوف الأميركي المعاصر جون رولز، وهما: *Etudes rawlsiennes: Contrat et* (2006); *Le juste et ses normes: John Rawls et le concept du politique* (2007). وله أيضًا العديد من المقالات والفصول المنشورة في دوريات وكتب صادرة بالعربية والإنكليزية والفرنسية.

أخلاق الفضيلة وأخلاق الآداب: أي صيغة للتوفيق بينهما؟

وفق النموذج السائد في فلسفة الأخلاق الحديثة والمعاصرة، نحكم على القيمة الأخلاقية للأفعال بحسب مدى توافقها مع المبادئ والمعايير والقواعد التي تعرف الفعل المستقيم، أو باعتبار النتائج التي يمكن أن يجلبها الفعل وإن كانت محمودة أو مذمومة. وفق هذا النموذج، تكون الأدبية والنتائجية النظريتين الأخلاقيتين الممكنتين في الفلسفة الأخلاقية الحديثة، في حين تنتمي أخلاق الفضيلة إلى نموذج ولّى زمنه وانقضى. وتطرح هذه الورقة السؤالين التاليين: إذا كان نموذج المبادئ والواجبات والنتائج هو المهيمن في الفلسفة الأخلاقية الحديثة، وليس نموذج أخلاق الفضيلة وما يعنيه من تفكير في المثل الأعلى للحياة الفضلى وفي الفضائل والطباع التي جُبِلَ عليها الأشخاص، فهل يعني ذلك حقًا أن قضايا أخلاق الفضيلة لم تعد تشغل فكر الانسان الحديث؟ إن كان الجواب بالإيجاب، فكيف لنا أن نفسّر الرواج الذي لقيته كتب صدرت في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي مثل كتاب الأميركي ألسدير مكنتاير "ما بعد الفضيلة"، أو الفرنسي أندري كومت سبونفيل "دراسة مختصرة لفضائل عظيمة" *Petit traité de grandes vertus*. لذلك نتساءل: هل بقيت فائدة للاسترشاد بنموذج أخلاق الفضيلة لتحديد القيمة الأخلاقية للفعل؟ وما الصيغة التي تمكنا من التوفيق بين نموذجي أخلاق الفضيلة وأخلاق الآداب؟



نورة بوحناش

أستاذة فلسفة الأخلاق والقيم بجامعة قسنطينة 2 بالجزائر، حاصلة على الدكتوراه في فلسفة الأخلاق والقيم عن أطروحة بعنوان: "مقاصد الشريعة عند الشاطبي وتأصيل الأخلاق في الفكر العربي الإسلامي"، من أهم مؤلفاتها: "إشكالية القيم في فلسفة برغسون" (2009)؛ "الشاطبي قراءة معاصرة لنص قديم" (2011)؛ "الأخلاق والحدائق" (2013)؛ "الأخلاق والرهانات الإنسانية" (2013)؛ "العلم وجدل القيمة في الفكر الغربي المعاصر: القيمة ومشروع الخلق الإنساني" (2014)؛ "الاجتهاد وجدل الحدائق" (2016)؛ "شذرات منتزعة: من نص فلسفي عربي إسلامي قديم" (2021).

تمثلات الأنموذج الأخلاقي في خطاب الفكر العربي المعاصر: قلق في سوابق الحدائق

طالبات التمثلات الحاصلة عن صدمة الحدائق بإعادة رسكلة الذات العربية، وفق مطلب التحديث. سيدرك الناظر، في الجدل الحاصل بين طرفي الأنا، أن الفكر العربي لا يعدو أن يكون سوى جدل وجودي، يجري بين تقليدين متخيلين، فهل كان التحديث لهيمنة واستحواذاً؟ فماذا عن الإنسان الذي يحيا تجربة تشقق الأنموذج؟ ويدلل الراهن الفكري، في المنظومة الثقافية العربية، على عدم إثمار مشاريعها الفكرية أفقاً فكرياً منفرداً على الذات، وإنما مكثت هذه المشاريع في مستوى جلد الذات، ودور ثنائي عقيم، يدلل على فراغ نخبوي، مؤسس للفشل على مستوى الاختيارات الكبرى للمستقبل العربي. ولا ريب أن هذا الوضع ينتج الأزمات التي نراها في وضع الشرود المميز لواقع الحال العربي، في زمن معلوم يتطلب استعجال الإجابة عن الأسئلة القيمة، وأخصها سؤال الأخلاق. فكيف نفسر غياب حقل للفكر الأخلاقي في المنظومة الفكرية العربية الإسلامية المعاصرة؟ وتكون الإجابة عن سؤال الأخلاق، في الفكر العربي المعاصر، شديدة الوصال بتجربة القلق الوجودي الذي يعاينيه الإنسان العربي، الذي يحيا صدمة الحدائق بسابقتها. فعبر المسافات المتخيلة، تتجذر المفارقة بين الأنا والآخر، فيتميز الأنموذج وينكسر، فهناك اختلاف بين عقلانية الشهادة وعقلانية العقل المجرد. فالى أي حد يوجد انسجام بين هذين الشكلين من العقلانية؟ إذًا، تؤول أزمة ميلاد الفكر الأخلاقي العربي المعاصر إلى حالة التشقق الأنموذجي بين وجهين للعقلانية، يتطلب هذا الظرف البحث في أسباب الانزياحات التي تراكمت على الذات العربية، بحيث فقدت رهانات الأئسنة والأخلاق، في ظرف تميز بالهيمنة العولمية التي تستولد إنساناً مستهلكاً، في حصن الميراث الأخلاقي للذات بما قبل الحديث، لنفاه متنوعاً مفتوحاً على حقول تفكر في الإنسان وعلاقته بالقيم.



يوسف سلامة

رئيس تحرير "قلمون، المجلة السورية للعلوم الإنسانية"، باحث وكاتب فلسطيني/ سوري، مقيم في السويد، أستاذ الفلسفة الغربية المعاصرة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق (1998-2011)، له عدد كبير من الدراسات والأبحاث والمؤلفات المنشورة.

السؤال الفلسفي للأخلاق

تتناول هذه الورقة النقاشات الثقافية والسياسية التي رافقت تنظيم دولة قطر لكأس العالم من زاوية سؤال (الأخلاق). وقد بدت تلك النقاشات، وما رافقها مطالبات، وكأن المجتمع القطري مجتمع متعدد الأعراق والثقافات وأن القضايا التي طرحها الغربيون أصبحت جزءاً لا يتجزأ من اهتمام الدولة الراعية، مع أن هذه الدولة تشكل وحدة ثقافية وعرقية متجانسة يحصل فيها الجميع على حقوق ثقافية متساوية.

وتعنى هذه الورقة بمحاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما طبيعة المشكلة الأخلاقية من الناحية الفلسفية؟
- المنظومات الأخلاقية منظومات يكونها العقل، أم أن مُنشئها العُرف وبعد ذلك يقوم العقل بتأطيرها وتبريرها؟
- وفي ضوء ذلك: هل هناك أخلاق عالمية تعلقو في شرعيتها على المنظومات الثقافية المقترنة بجميع المجتمعات الإنسانية؟
- إلى أي حد يمكن اعتبار الأخلاق الليبرالية والأخلاق الكوسموبوليتية صوراً من أطروحات الأخلاق العالمية؟
- أئمة ثقافة تولد في الفراغ، أم أن كل ثقافة تولد بالتفاعل مع بيئتها ومجتمعها وتنتج ثقافتها الخاصة التي تعد المنظومة الأخلاقية واحدة من أهم تجلياتها التي تكشف من خلالها عن أهم تصوراتها حول القيمة والعالم والإنسان؟

رؤساء الجلسات

إليزابيث كساب

أستاذة الفلسفة في معهد الدوحة للدراسات العليا. شغلت وظائف تعليمية وبحثية في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. تتركز اهتماماتها البحثية في فلسفة الثقافة، الأوروبية وغير الأوروبية، وفي الفكر العربي المعاصر والحديث، وأسئلة النقد والتنوير، وقضايا الاستقلال الفكري والفلسفي، ومسألة تأريخ الأفكار العربية الحديثة.

أمل غزال

أستاذة التاريخ وعميدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. عملت أستاذة للتاريخ ومديرة لمركز الدراسات المقارنة لمجتمعات وثقافات المسلمين في جامعة سايمون فريزر في فانكوفر بكندا.

حيدر سعيد

رئيس قسم الأبحاث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "سياسات عربية" التي يصدرها المركز العربي. حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من جامعة بغداد في عام 2001، عن أطروحته "الأسس الإبستمولوجية للنظرية اللسانية العربية: بحث في الأصول". تركز اهتماماته وكتاباته الأخيرة على موضوعات سياسات الهوية والطائفية والقومية وبناء الأمة في المشرق العربي. صدر له: "الشيعة العرب: الهوية والمواطنة" (2019/ تحرير)؛ "سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق" (2009)؛ "وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية" (2008)؛ "الأدب وتمثيل العالم" (2002). أسهم في كتابة "التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق" للعامين 2008 و2014.

محمد حمشي

أستاذ مساعد في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية. باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. قبل التحاقه بمعهد الدوحة للدراسات العليا، عمل أستاذًا باحثًا في قسم العلوم السياسية - جامعة أم البواقي، الجزائر. ترأس اللجنة العلمية وشغل منصب مسؤول تخصص العلاقات الدولية في فريق التكوين في القسم نفسه. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة باتنة الأولى - الجزائر. وتتركز اهتماماته البحثية في نظريات العلاقات الدولية.

مراد ديانى

باحث مشارك في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "استشراف". حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ستراسبورغ عام 2003. تنصّب أبحاثه الاقتصادية في مجالات اقتصاد الابتكار، وبدرجة خاصة في اقتصاد المعرفة، إضافةً إلى مجالات فلسفية تهتمُّ بنظريات العدالة والديمقراطية. صدر له العديد من الدراسات نذكر منها: "حرية - مساواة - اندماج اجتماعي: نظرية العدالة في النموذج الليبرالي المستدام" (2013)؛ "حرية - مساواة - كرامة إنسانية" (2017)؛ إضافة إلى عدد من الدراسات الأخرى.



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

ص. ب: 10277
شارع الطرفة، منطقة 70،
وادي البنات، الطعائن، قطر

PO Box: 10277, Doha
Al Tarfa Street, Zone 70,
Wadi Al Banat, Al Dhaayen, Qatar

هاتف: +974 4035 4111

www.dohainstitute.org